

ابن سلمان ينهار وعلى ترامب التحرك فوراً لإنقاذة



دعت مجلة فورين بوليسي الأمريكية الرئيس دونالد ترامب إلى التدخل بسرعة لإنقاذ ولي العهد السعودي محمد بن سلمان من الكوارث التي ورط نفسه بها، مؤكدة أن المملكة النفطية تشهد انهياراً كبيراً في الاستثمار الأجنبي.

ولفتت المجلة الأمريكية في تقرير جديد إلى أن ترامب تلقى تحذير واضحـة للحدّـ من اندفاع محمد بن سلمان قبل انهياره ، مؤكدة ان واشنطن تشعر بالقلق من فشل تلك الإصلاحات، وتابعت المجلة، إن "أحدث الأخبار السيئة التي جاءت من السعودية هي الإعلان عن قرار بيع أسهم شركة أرامكو، عملاق النفط السعودي؛ في إشارة واضحة لحجم المشاكل التي يواجهها بن سلمان، الذي سبق له أن أعلن عن الفكرة في العام 2016، لتدخل في مرحلة التأجيل من وقت لآخر".

المقال تطرق إلى آراء مراقبين اعتبروا أن قرار إلغاء طرح أرامكو يمثل ضربة خطيرة ل برنامـج بن سلمان الإصلاحي؛ حيث كان الأخير يصوـر الفكرة على أنها جزء أساسـي في برنـامـجه الإصلاحيـ، أو ما يـُـعرـفـ برؤـية 2030ـ لـتحـويلـ الـاقـتصـادـ السـعـودـيـ وـتـقلـيلـ اـعـتمـادـهـ عـلـىـ النـفـطـ،ـ وأـضـافـ:ـ "ـأـمـرـ"ـ بـنـ سـلـمـانـ عـلـىـ أـنـ قـيمـةـ

الشركة السوقية تصل إلى تريليوني دولار، وأن 100 مليار دولار التي يمكن جمعها من الاقتراض العام ستساعد في تحقيق رؤية 2030 لتنويع الاقتصاد".

ويرى الكاتب أن محمد بن سلمان يسعى حالياً من أجل التخفيف من فشل الاقتراض العام؛ وذلك عن طريق شراء شركة "أرامكو" حصة في شركة "سابك"، وهي شركة البتروكيميات التي يملكها صندوق الثروة السيادية السعودية، وتُعدّ رابع أكبر شركة بالعالم في هذا المجال، وأوضح قائلاً: إن "انهيار اقتراض أرامكو هو أهم علامة على المشاكل التي تواجه إصلاحات بن سلمان، خلال الأشهر الستة الماضية، لكنها ليست الوحيدة".

واستطرد يقول: "ما يجري في البلاد أدى إلى زعزعة الثقة بإصلاحات بن سلمان، ودفع بالكثير من المستثمرين إلى العزوف عن التعامل مع السعودية"، فخلال العامين الماضيين كانت الأرقام تحكي قصة مزعجة عن السعودية، وفق ما ذكر هنا؛ إذ قُدّرت الأموال التي هُربت إلى الخارج، في العام 2017، بنحو 80 مليار دولار، في حين من المتوقع أن تصل هذا العام إلى 65 مليار دولار، وكان ذلك قبل الخلاف الأخير مع كندا بشأن ملف الرياض السيني تجاه حقوق الإنسان.

وأضاف: "تقول التقارير إن الأرقام ستكون أكبر، وإذا لم تتخذ الرياض تدابير لوقف هروب الأموال نحو الخارج فالثرياء السعوديون يعتقدون أن أموالهم تخضع للرصد حالياً". لقد تم استجواب العديد منهم بسبب تحويلات مالية بسيطة للخارج، في وقت تم إيقاف أي عمليات لتحويل أموال ضخمة خارج البلاد".

وواصل الكاتب: "يشير تقرير أصدره مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، في يونيو الماضي، إلى أن عام 2017 شهد انخفاضاً في حجم الاستثمار الأجنبي الجديد، ووصل إلى أدنى مستوى له في 14 عاماً، حيث انخفض إلى 80% مقارنة بالعام الذي قبله".

وفي ختام مقاله دعا الكاتب واشنطن إلى ضرورة عدم التخلّي عن بن سلمان، وأن تساعد على تجذّب الأخطاء التي وقع بها؛ لكونها ستؤدي إلى انهيار كامل لمشروع الإصلاح في السعودية، وما يحمله ذلك من تهديد للمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط.